النضال فلما ثلت الكنائن وفاتت السكائن وركدت الزعازع وكف المنازع
اقبل على الجماعة وقال لقد جئتم شيئا ادا وجرتم عن القصد جدا وعظمتم
العظام الرفات وافتتم في الميل الى من فات وغمصتم جيلكم الذين فيهم لكم اللذات
ومعهم انعقدت المودات انسيتم يا جهابذة النقد ومواذات الحل والربط العقد
ما ابرزته طوارف القرائح وبرز فيه الجذع على القارح من العبارات المهذبة
والاستعارات المستعذبة والرسائل الموشحة والاساجيع المستملحة وهل
للقدماء اذا انعم النظر غير المعاني المطروقة الموارد المعقولة الشوارد المأ
ثورة عنهم لتقادم المولد لتقدم الصادر على الوارد واني لاعرف الآن من اذا
انشأ وشى واذا عبر حبر واذا اسهب اذهب واذا اوجز اعجز وان بده شده
ومتى اخترع خرع فقال له ناظورة الديوان وعين اولئك الاعيان من
قارع هذه الصفات وقريع الصفاة قال انه قرن مجالك وقرين جدالك
واذا شئت فرض نجيبا وادع مجيبا فقال له يا هذا ان البغاث بارضنا لا
يستنسر والتمييز عند نابين الفضة والقطة متيسر وقل من استهدف للنضال

طفق

تخلص من الداء العضال واستثار نقع الامتحان فلم يقذ بالامتهان فلا تعرض
عرضك للمفاضح ولا تعرض عن نصاحة الناصح فقال كل امرئ اعرف بوسم
قدحه وسيفري الليل عن صبحه فتناجت الجماعة فيما يسير به قليبه ويعمد
فيه تقليبه فقال احدهم ذروه في حصتي لارميه بحجر قصتي فانها عضلة
العقد ومحك المنتقد فقلدوه في هذا الامر الزعامة تقليد الخوارج ابا نعامه
فاقبل على الكهل وقال اعلم اني اوالي هذا الوالي وارقح حالي بالبيان الحالي
وكنت استعنت على تقويم أودي في بلدي بسعة ذات يدي مع قلة عددي
فلما حاذى ونفد زادي امممته من ارجاي برجاي ودعوته الاعادة روائي
وارتوائي فهش للوفادة وراح وغدا بالافادة فلما استأذنته في المراح الى المسراح
على كاهل المراح قال قد ازمعت ان لا ازودك تباتا ولا اجمع لك شتاتا او
تنشئ امام ارتحالك رسالة تودعها شرح حالك حروف احدى كلمتيها تعمها
النقط وحروف الاخرى لم يعجمن قط وقد استأنيت بياني حولا فما احار
قولا وتنبهت فكري سنة فما ازداد الا سنة واستعنت بقاطبة الكتاب
غفلة